

## المقدمة:

لقد نشأت الدراما نسبة لضرورة حياتية واحتياجات الانسان منذ بداية خلافته في الارض، واستخدمها في تعليم الصيد ووضع الاساس لتطورها كما ساهم ايضا في نشأة الفنون العامة مثل الرسم والرقص والموسيقى إلى أن وصلت إلى عصرنا هذا، متخذة اشكالا عديدة.

ومن ضمن هذه الاشكال شكل اختاره الدارس للبحث فيه وهو دراما الاطفال، وبعد التطور الكبير في التكنولوجيا ووسائل الاتصال اصبحت الدول المتقدمة هي التي تتحكم في انتاج هذا الفن؛ نسبة لتوافر الامكانيات لديها، وتحمل هذا الفن ثقافتها ومشاكل مجتمعاتها التي يتم عرضها بشكل درامي مؤثرا على تكوين مفاهيم اطفالنا، وينعكس هذا جليا في السلوك والممارسات لدى الاطفال. وهذه المفاهيم لا تتوافق مع مجتمعنا، وهناك رسائل موجهة لاطفالنا؛ مستهدفة الاطفال، ومتابعة سلوكهم اليومي لاستنباط ما يحتاجونه من مادة فنية تتناسب مع اعمارهم وشكل التفكير لديهم.

ولكن الدراما المقدمة للاطفال بتلك الكيفية المذكورة اعلاه، تتخللها سلبيات؛ أي أن الجهة المنتجة لهذه الدراما ليست بريئة وليس مسعاها مصلحة الطفل فقط، بل لديها اجنحة خفية .

وللحد من ذلك - أي تلك الاجنحة الغير بريئة - يرى الدارس ضرورة انتاج دراما للاطفال مضادة - يتم فيها تفادي مايقدم من دراما تستلب هوية الطفل من خلال غزوه بثقافة وافكار المنتج صاحب الاجنحة الخفية، واستبدالها بدراما تعزز ملامح الشخصية السودانية الاصيلة لدى اطفالنا؛ لمنع السلب الثقافي وطمس الهوية .

والمقصود بـدراما الطفل هنا، الدراما التلفزيونية المقدمة للطفل في السودان؛ وهي الدراما التي تتال حظها من ناحية المشاهدة لدى الاطفال بالمقارنة مع دراما المسرح المقدمة للاطفال مثل مسرح العرائس؛ لأن الدراما التلفزيونية ببساطة - وهذا هو سبب حصولها على نسبة المشاهدة لدى الاطفال - يرجع إلى سهولة تواجدها في كل منزل؛ أي لطبيعة الوسيط .

وعلى هذا فان الباحث يرى أن يكون تقسيم البحث؛ أي هيكله، إلى مقدمة، وثلاثة فصول، وخاتمة، ونتائج، وتوصيات، على النحو الآتي :

## **هيكل البحث :**

### **المقدمة**

### **الفصل الاول : مداخل**

1/ نشأة الصورة .

2/ مفهوم الصورة الفلمية

### **الفصل الثاني : طبيعة التلقي لدى الاطفال**

1/ مراحل نموء الطفل .

2/ دراما الاطفال .

### **الفصل الثالث : التطبيق على مسلسل " الحنفية الذهبية "**

1/ فكرة مسلسل الحنفية الذهبية .

2/ الصورة التي يمكن أن تتشكل في ذهن الطفل .

الخاتمة، النتائج، التوصيات .

## نشأة الصورة

اهتم الانسان البدائي بالصورة؛ لضرورة فرضتها عليه الحياة التي يعيشها والبيئة المحيطة به وكان يعبر عنها بالرسم على جدران الكهوف موضحا فيها نشاط عملية الصيد وكان الهدف من ذلك التعليم .

وبهذا الرسم قام الانسان البدائي بلاوعي منه بالتأريخ لبداية نشأة الصورة والتي فيما بعد حاول ان يضيف لها عنصر الحركة . وكان يقوم برسم حيوانات وبشر في اوضاع مختلفة .. وقد :

(تعددت آراء المفسرين في دوافع الانسان البدائي للرسم منهم من ذهب الى انه يرسم بدافع التسلية ، او افراغ طاقة وجدانية لديه لانه يجد لذة وسعادة في ذلك).

ويمكن ان يكون كل الرأيين صحيحين انه يرسم لافراغ طاقة وللتعليم مثل الفعل الدرامي انه ان يقوم بالترفيه والتعليم معا فليس هناك ما يمنع ان الانسان البدائي من فعل الرسم لهذان السببين .

(وهناك رأي يرجح الى ان الانسان البدائي يرسم بدافع الخوف إعتقادا منه بأن الرسم او رسم الحيوان البري على الجدار يجعله يمتلكه )، ومن هنا يمكن القول : أن الرأي

يشير الى بداية تعامل الإنسان البدائي مع ماورائيات الطبيعة إذ انه يعتقد برسمه الحيوان داخل قفص أنه قام بسجنه .

### إستخدام الإنسان البدائي للون :

إستخدم الانسان البدئي اللون وعرفه؛ حيث قام بإستخدامه في رسوماته ليضيف إليها نوعاً من الجمال مستخدماً الالوان ( الاحمر ، الاسود ، الالففر )، وقد قام بتوضيح الظلال .

لم يكتفي الإنسان البدائي بالرسم فقط بعد إضافة الالوان و إنما حاول أن يضيف الحركة لرسوماته في محاولات اسست الى ميلاد تحريك الصورة .<sup>1</sup>

### محاولات تحريك الصورة :

بعد أن قام الإنسان البدائي بإكتشاف النار بالمصادفة (عندما بدأ يلاحظ إنعكاس حركة الصورة في الظلال عند تحريك أصابعه على الجدران ومراقبة الاشكال التي تتشكل من يديه ، دفعته هذه الملاحظات الى توثيق قصصه وحكاياته من خلال رسم الاشكال على الجدران والالوح الطينية ، هذه العلاقة يقول عنها برناس ، إنها كانت قوية لانها كانت تروي قصا متسلسلة ، ويمكن للمراقبين ملاحظة ذلك في رسومات المصريين القدماء فهي ليست جامدة و إنما متحركة من خلال شكل واحد متتال ومختلف في الوضعيات) .

وهذا دليل على ان بدايات الركة الصورية بدأت من هذه الحقبة.

<sup>1</sup> رؤى آرمز ، لغة الصورة في السببنا المعاصرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص 15 ، 17

## دلالات الحركة في الصورة :

المقصود بالصورة ليس فقط المرسومة ولكن المتشكلة في الوعي البشري وهي التي تظهر على هيئة ( شعر ، رواية ، رسم ) ،

يقول آزار باوند عن الصورة : ( الصورة هي التي تعني مركبا عقليا وعاطفيا في لحظة من الزمن ففي لوحة فرعونية ابداع الفنان في رسم مراحل البعثة التجارية التي ارسلتها الملكة حتشسون إلى بلاد بونط في الجنوب وصور فيها حياة الإنسان والنبات ، والحيوان والإسماك مسجلا فيها كل صغيرة وكبيرة عن تلك الرحلة كانها شريط سينمائي على جدار معبدها بالدير ) .

كانت تلك اللوحة هي أجزاء لدلالات الركة مبينا إنتباه الإنسان على ضرورة تحريكها.

إستمر الإنسان البدائي في محاولاته على الحصول على صورة متحركة جيلا بعد جيل مواصلياً عملية التقيب ، ماراً بمراحل عديدة متمثلة في :

## نشأة الصورة المطبوعة :

حتى اوائل القرن الثامن عشر كانت الصور ماتزال ترسم يدويا بالقلم او بالفرشات على الورق وعلى الحوائط والالواح الخشبية الواقماش وغيرها من المسطحات وكانت تؤدي ثلاث وظائف أساسية .<sup>1</sup>

## اولا : التعبير عن الاحساس .

<sup>1</sup> ، صلاح الدين دفع الله ، السرد ولغة الصورة في الفيلم الروائي ، رسالة دكتوراه في الدراما 2014م ، ص 5 ، 6

ثانيا : توضيح معاني الكلمات خاصة تلك الجديدة على السامع .

وقديماً قبل إختراع الصورة الفوتوغرافية كان الفنانون هم الذين يقومون بعمل التصوير اليدوي وذلك بإنتقال الى مكان الحادث او البر ورسم صورة تخطيطية له ، تتقل فيما بعد الى الخشب الذي يعد للحفر ثم للطبع .

### محاولات حفظ الصورة :

إذا قمت بمنع تسرب نور النهار الى غرفة ما مع السماح لحزمة ضوئية من الدخول عبر ثقب قطره يساوي قطر قلم الرصاص ، ووضع صحيفة من الورق الابيض على بعد عشرين سنمتر تقريبا وبشكل عمودي على الفتحة يرسم المنظر الخارجي على الورقة ويعطي صورة مقلوبة وغير واضحة ولكنها معروفة المعالم تماما ، وهذه طريقة تشكيل الصوري (بالستيوبية) ، زفد تحدث عنه ارسطو لاول مرة في القرن الرابع قبل الميلاد وقد عرفت فيما بعد بإسم (اوبسكورا) وهو لفظ ادخله الإيطاليون ويعني الغرفة المظلمة) .

وبالتحدث عن هذه الغرفة وما اشار اليه ارسطو هذا يوضح جليا تأثير الإنسان الاول الى وصول الصورة مبلغها الحالي .

### مراحل تثبيت الصورة :

بعد مرور الصورة بهذه المراحل كان لا بد من ميلاد فكر جديد يضيف عنصرا مهما للصورة يجعلها تشارك في عملية التوثيق ويمنحها خصائص عديدة تصنع منها مكانا جليا في ميلاد البشرية ، من الجائز أنه لم يفكر أحد من بين الذين ساهمو خلال القرن

السابع عشر في تحسين الغرفة المظلمة او حتى الذين إستخدموها على تثبيت الصورة بشكل دائم وتتالت المحاولات في الحصول على صورة دائمة مقطوعة من الواقع .

الى ان جاء الفرنسي جوزيف نسيوفور للصور التي كان يحصل عليها على ورق مشبع بكلور الفضة ، وقد إستطاع حل هذه المشكلة بمساعدة اخيه كلود وذلك بتجربة مادة جديدة مستعملة في الحفر على الصخر وكان من خواص هذه المادة انها تتصلب وتصطبغ بالبياض عندما يسقط عليها الضوء <sup>1</sup> .

رسم نيبس صورة على قطعة من الزجاج ووضعا على صحيفة دهنت بالزفت ثم وضع الكل تحت أشعة الشمس لمدة ثلاث ساعات وهكذا تم الحصول على صورة صلبة ودائمة مخترعا بذلك نوعا جديدا من الفن اطلق عليه إسم التصوير الشمسي .

### اول صورة في العالم :

اول صورة في العالم هي منظر للفرنسي جوزيف لنيوز فور نيبس في عام 1827م، مدة تسليط الاشعة ثمانى ساعات نرى الشمس تضيئ جانب المباني .

### إضافة اللون في الصورة :

إن مظاهر الطبيعة مليئة بالالوان التي هي اصل تكوينها ، وان الصورة هي إنعكاس او نسخ جزء من الواقع كما هو لذلك اكن لابد من خروج الصورة من جسر اللونين الابض والاسود والولوج الى عالم الالوان .

(وفي الحديث عن اللون الطبيعي ينبغي ان نفرغ بين اللون في التصوير الفوتوغرافي الملون والون الضوء ، فكل ابعاده وسماته وخصائصه فإذا مررنا شعاعا ضوئيا ابيض

جورج عشي ، كتاب التصوير الضوئي ، دمشق طلاس للترجمة والدراسات والنشر ، ص ، 19 ، 22 <sup>1</sup>

خلال منشور زجاجي ، فسوف يتحلل هذا الشعاع الى أشعة اخرى ملونة تمثل ألوان الطيف السبعة ، إلا ان من بينها ثلاثة ألوان اولية فقط وهي : ( الاحمر، الاخضر، الازرق ) .

إذاً مزجت هذه الالوان بنسب مختلفة من هذه الالوان الاولية فإنها تنتج ألوانا اخرى ويمكن الإستدلال على ذلك إذا جهزنا ثلاثة تبعث ضوءا مركزا بحيث تكون الأشعة الصادرة من الاول زرقاء ، ومن الثاني خضراء ومن الثالث حمراء فسوف نشاهد عندما تضاف ألوان الأشعة الثلاثة بنسب متساوية وتتجمع على لوحة سوداء مثلا على لوحة سوداء انها اثارت احساسا باللون الابيض<sup>1</sup> . وهذا يدل على ان الأشعة البيضاء تتكون من ثلاثة ألوان اولية<sup>2</sup> .

### وضوح اللون في الصورة :

بعد ان قفرت الصورة من اللونين الابيض والاسود وأضيفه لها الالون فكان لا بد من وضوح تلك الالوان عليها بشكل يشبه الواقع؛ (إذ يتوقف وضوح ونسوع الصورة من بعد مصدر الضوء عن الجسم الملون نتيجة لنقص الطاقة الضوئية الساقطة عليه او لإنخفاض الطاقة التي يعثها رغم عدم حدوث اي تغيير في الطاقة التي يبعثها الذي ينتج عنه تغيير في الخصائص الطيفية للأشعة) . و إضافة اللون الى الصورة اضى اليها طابعاً جمالياً وجذاب .

---

<sup>1</sup> ، عبدالفتاح رياض ، التصوير السينمائي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص 19 ، 24  
<sup>2</sup> ، عبدالفتاح رياض مرجع سابق ، ص 24



كما منحها شيئاً من الواقعية لدى المشاهد ويساعد اللون في توضيح الصورة إذ ان بعض الصور في طبيعتها تحوي الوانات عديدة واللوان الابيض والاسود يبعدان الصورة من الواقع .<sup>1</sup>

### مفهوم الصورة الفلمية:

### تعامل العين مع الصورة :

ليس هناك مايمكن ان يتعامل مع الظواهر بهذه البراعة والإقتدار اللتين تفردت بهما العين وهي تستقبل أجناس المرئيات ، او بعبارة اخرى تستقبل اشكال الموضوعات وتعطيها الى المخ ، لكي تنقل بعد الحس العام وهناك يتم الحكم عليها واِدراكها .

(ولكن التصورات بعد ان تنقل الى الحس العام تذهب الى الذاكرة وفيها تبقى او تندثر إذا لم يكن الشئ المتصور في درجة كبيرة من الدقة والاهمية)

إن إرتباط العين مع العقل هو الذي يجعل من الصورة ان يتعامل معها من حيث الاهمية وتحويلها الى الذاكرة المؤقتة ، ليتم نقلهاى بعد نلظ الى الذاكرة الدائمة او تركها ويحل محلها موضوعات اخرى .

### تعريف الصورة :

إن للصورة عدة تعاريف ومفاهيم ولها ايضا انواع متعددة ودلالات مختلفة .  
ومصطلح صورة وهي كلمة مشتقة من اللغة اللاتينية على احد الإبتكارات التي توصل إليها الإنسان ليحصل بها على شكل متماثل لشيئ معين عادة ما يكون جسما ماديا او احد الأشخاص) .

<sup>1</sup> ، نجم شبيب ، مدخل بالسينما والراديو والتلفزيون ، دار المعتز للنشر والتوزيع الطبعة الاولى ، ص 5 ، 7 .

كما أنه يشير الى التعامل مع الاجسام ذات البعدين مثل الصورة الفوتوغرافية كما توجد ايضا الصورة ثلاثية الابعاد ومكن أمثلتها (افهم الصورة لتمثيل)، والصور يمكن إلتقاطها عن طريق بعض الوسائل البشرية مثل الكاميرات والمرآة والعدسات .

### العين والمخ في التعرف على الصورة :

إن فهم الصورة متعلق بمركزين رئيسيين هما العين والمخ ، إستخدمت دراسة جديدة والتي أجراها الباحثون بمعهد ماساتشوستوس على صور من الحياة اليومية مثل صور لنزهات وازواج يبتسمون ، وكان دراسة اخرى تقول إن التعرف على الصورة يستغرق جزءا من عشرة اجزاء من الثانية الى المناطق المحيطة على الشبكية ، لابد من نقل المعلومات الى مركز الرؤية للمخ ثم تقع على دوائر المعالجة من اجل تحديد

الصورة والتعرف عليها<sup>1</sup>. وقد قام الباحثون بعرض الصور المعروفة لدى المشاهدين ممزوجا مع صور جديدة بسرعة كبير وقد لاحظوا ان المشاهدين بالرغم من هذه السرعة إستطاعوا ان يتعرفوا على الصور التي يرووها من قبل وحاولوا زيادة السرعة إلا انها كانت آخر مدى للشاشات المعروضة عليها .

وبهذا قد توصلوا الى ان المخ يستمر في معالجة الصور بعد رؤيتها وحتى إن عرضت عليه لمدة قصير .

وهذه الدراسة تؤكد ان الصور التي ينظر اليها الإنسان تؤثر على سلوكه حتى إذا لم يدرك ذلك فهي عملية لا إرادية . وقد إتسعت مدلولات الصورة وعظم شأنها مع تطور الآلة حيث تم إكتشاف السينما<sup>2</sup>.

شبكة الانترنت ، ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، مقالة عن العين للصورة<sup>1</sup>  
المصدر السابق ذاته<sup>2</sup>

## الصورة كوسيلة إتصال :

استخدمت الصورة كأداة إتصال منذ امد طويل ولكن بعد إكتشاف السينما تم إفراغها بسيمياء ضخمة .و (السينما آلة وفن، نشأة الآلة الي تحرك الصورة وبعدها اضيفت المضامين الفنية الي الصورة والتي ولدت الافلام بجميع انواعها بأدت السينما تمون لها تاريخ وبدأت من الافلام الوثائقية ثم تحولت الي الاشكال الاخرى من المسرح والقصص والروايات حتى إستقرت على الشكل الفلمي ، وقد ظهر الفيلم منذ البداية من جراء الاساليب المتبعة في صناعته وإستنساخه وتوزيعه ، ملائما اشد الملائمة لأن يكون سلعة للإستهلاك الجماهيري) . حتى وصل الي ماوصل إليه الآن وهو في تطور مستمر ، ومثله الإنسان وقد توسعت مداركه بسبب القفزة الإلكترونية في مجال الفن والإتصال والعلوم الاخرى ، أصبحت الصورة التي تحمل عدد كبير من الدلالات التي يتم توظيفها على حسب الجمهور المستهدف فيتم من خلالها نقل ثقافات من مجتمع الي مجتمع آخر وساهمت ايضاً في مجال التعليم عبر التعليم المنهجي الموجه من إدارة التعليم او عبر تعليم الحرف بالنسبة لفئات العمال الصغيرة مثل صائدي الاسماك والمزارعين.<sup>1</sup>

ومن هذا يتضح دور الصورة في التعليم والتثقيف إنها أصبحت في غاية الاهمية لتطوير المجتمعات .

## أهمية الضوء في الصورة :

<sup>1</sup> ، نبيل اريخون ، قواعد اللغة السينمائية ، ترجمة احمد الحضري ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص 35 ، 36

تمثل الدور الذي تلعبه الإضاءة في تكوين الصورة التلفزيونية ، يمكن ان نرجع الى ما يحدثه الضوء في حياتنا اليومية (إن اشعة الشمس حادة فنحن نتحاشى فتح حدقة العين عن آخرها) .

و هذا يؤكد إن كمية الضوء تؤثر سلبا على مركز الرؤيا في الإنسان الذي ينعكس مباشرة على الجسم المرئي وأن العدسة الموجودة في الكاميرا هي مثل العين البشرية.

والواقع ان ماتحدثه الشمس هو ذلك ما يحدث على شريط الفيديو ويؤثر ذلك على رؤية الاسطح خشنة ام ناعمة .

### دلالات الصورة :

للصورة دلالات كثيرة في الرواية في الشعر وفي السينما وفي التلفزيون وفي حالة الشعر تكون الصورة في ذهن المتلقي وفي السينما فهي محملة برسائل يقصد بها المخرج في تتابع من اللقطات ولايختلف الامر كثيرا عن التلفزيون وهو يجيد الواقع عبر فيض من الصور تعبر عن قصة او خبر في شكل درامي او تسجيلي .

إن المصور يجسد مايدور في حيال كاتب السيناريو بعد ان يمر برؤية المخرج .<sup>1</sup>

### مراحل نمو الطفل

---

<sup>1</sup> ، ليوناردو دافنشي ، نظرية التصوير ، ترجمة عادل السويبي ، ص 52

## اطفال ما قبل المدرسة:

ان طفل الثالثة من العمر لادية احساس موسع بالخيال باستخدام ادوات مشابه للحقيقة عند تقمصه لادوار الكبار .

كل لاعب لديه دور يلعبه وهذا الدور متصل بالمشهد العام ولكن يمثله بشكل مستقيل، ويحاول اللاعبون ان يضعوا انفسهم فى ادوار مألوفه لديهم ، وذلك يعاونهم على الفهم والشعور بالقوة ان يصبحوا الوالدين ويعطوا الاوامر ، ان يصبحوا ابطالاً خارقين يملكون قوى خارقه ، وان يكونوا رجال مطاقئ يقومون بعمليات الانقاذ ، وهنا يتخذ الطفل الصفات الشخصية لشخص آخر ،ويمكنهم فقط ان يقوموا بذلك بسبب محصولهم اللغوي فى الاشباع وخبراتهم مع النماذج ،والادوات التى يمكنهم تحويلها ذهنياً الى ادوات اخرى وفى نهاية سن مرحلة ما قبل المدرسة ،تشبع قدرات الطفل عاى التفكير التقمصي والرغبة فى الصحبه الاجتماعية ، وكل ذلك يوسع من اللعب الدرامى وصولاً الى مرحلة اللعب السوسيو درامى ، معظم الاطفال يصبحون اقل تركزا حول الذات ، واكثر تقمصاً .

انهم يفهمون وجهات نظر الآخرين ومشاعرهم ، لقد اصبحو فى مرحلة المبادرة ، ويسيطرون على لعبهم الخاص ويقودونه ، لا يعتمدون على ادوات محددة او على قيادة البالغين . وهم اميل الى لعب ادوار مثل رجل البوليس ، او الشخصيات التى فى مسلسلات التلفزيون ، او الكائنات الفضائية . وعلى اية حال فإن الأدوار الآن يتم تحديدها والخبرات المتخيلة يتم التشارك فيها من خلال شرحها خارج اطر الدور ، فالأطفال يتوقفون عن اللعب ليشرحو ملامح الدور ، ثم يعودون من جديد للتمثيل ، وكثيراً ما نسمح للأطفال اشياء من قبيل ( انت تصبح الرجل الموجود وسط الحريق ،

وانا أتى لإنقاذك ، وهذه العبارة عادة ما تقابل اقتراحات معارضة من جانب الضحية مثل إلا انت الذي تكون الرجل وسط الحريق وانا الذي سوف أتى لإنقاذك<sup>1</sup>

### **الطفولة المبكرة :-**

الطفولة المبكرة هي مرحلة من مراحل النمو البشري وتتضمن عموماً بداية المشي والفترة اللاحقة وعمر اللعب وهو مسمى غير محدد ضمن نطاق مرحلة الطفولة المبكرة . في علم النفس يعرف مصطلح الطفولة المبكرة بالمرحلة العمرية من سنتين الى ست او سبع سنوات وهي ثلاث مراحل للنمو في وقت واحد .

### **النمو الجسدي :-**

في هذه المرحلة يصبح نمو الدماغ كبير وفي السنة الثانية من العمر يصبح حجم الدماغ مثل حجم دماغ البالغين بنسبة 75% وفي عمر الخمس سنوات يصبح حجم الدماغ ، زياده في القدرات الادراكيه ، في عمر الخمس سنوات تقريباً يبدأ الأطفال التحدث بشكل صحيح والتحكم في شكل العلاقة بين ايديهم واعينهم .

### **التطور المعرفي :-**

تسمى هذه المرحلة ما قبل العملياتية التي اكتشفها جان بياجيه وخلال هذه المرحلة يسأل ويكرر لماذا ؟ ويستخدم لتكوين علاقات الطفل ، لا يمكن للطفل في هذه المرحلة ان يقوم بعمليات التفكير المجرد ، يكون الطفل قادراً على فهم ما يجري في الحديث عنه لأن الأطفال لا يفهمون مفاهيم المنطق والخيانة والتأمل إلخ ... وهذا يعني انهم يفكرون بالمعنى الحرفي اذا قيل للطفل انه عليك الذهاب للفراش لأن الليل وقع سوف يسأل

<sup>1</sup>.عزه عبد الفتاح(دكتور). مسرح ودراما الطفل ما قبل المدرسة ، دار الفكر العربي – القاهرة ، ص (85).

كيف يسقط الليل من السماء ( حرفياً ) على سبيل المثال يرون خصائص الإنسان في كل شئ الطاولة سيئة إذا اسطدم بها عن طريق الخطأ وادتهم .

ويظهرون التمرکز حول الذات ويقال انهم لا يفهمون ان الشخص الآخر له معتقدات ، ويعتقد الأطفال في هذا العمر ان جميع الناس يفكرون بما يفكر به .

وعلى سبيل المثال هناك ايضاً وحدانية التركيز سببها الأول ان الاطفال يحبون معرفة ابرز ما يرونه على الشخص او في الشئ اذا كان هناك رجل شعره طويل يعتقد الطفل انه امرأه .

### النمو الإجتماعي والعاطفي :-

خوف الأطفال واضح من الظلام والوحوش وفي عمر الثلاث سنوات تقريباً يلجأون للملاحظة هل هو ولد ام بنت ، عادة الأولاد اكثر عدوانية اما البنات اكثر اهتمام بتجاي العدوان في طريقتين مختلفتين ، عدوان الأولاد جسدي اما عدوان البنات فيكون اجتماعياً ( الشتائم والتجاهل في هذه المرحلة تصبح الفروق الفردية اكثر وضوحاً )<sup>1</sup>.

لقد نال فن الدراما اهتماماً ملحوظاً خلال الحقب السابقة ، فقد اوضح العديد من التربويين اهمية فن الدراما من حيث انه يلبي حاجات الانسان ، ويساعد في تنمية وتعليم الاطفال ، الامر الذي جعل معلمي المدارس الابتدائية ورياض الاطفال يسعون حثيثاً من اجل التوصل الى طريقة لدمج تدريب فن الدراما واعتباره وسيلة تعليمية . وقبل ان نبدأ في تناول موضوع دراما الاطفال ، فاننا بحاجة الى تحديد المصطلحات بدقة من

<sup>1</sup> . الانترنت . ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة ، مقال عن : قدرات الأطفال .

حيث يتسنى لنا تناوله بدقة فاصلين بينه وبين المصطلحات الأخرى التي قد تتداخل معه .

## الدراما الإبداعية :-

هي نوع من الدراما الجديدة غير التقليدية ، وفي هذا النوع يتم توجيه المشاركين بواسطة قائد لتخيل و أداء الخبرات الإنسانية وعلى الرغم من أن هذا النوع كان مصمماً أساساً للأطفال إلا أنه يصلح لكافة الأعمار ، يقوم القائد بتوجيه المجموعة لاكتشاف وتنمية التعبير عن الأفكار والمشاعر ، والمفاهيم من خلال الأداء الدرامي ، وفي هذا النوع تقوم مجموعة المشاركين بابتكار الحوار ، والحديث ، مستخدمين العناصر الرئيسية للدراما (التخيل، الابتكار، الفهم).

والهدف الرئيسي لهذا الفرع من الدراما هو تطوير نمو الشخصية وهذا يساعد تعليم على الأطفال ، وليس مساعدتهم على امتحان الدراما كحرفة .

و (المشاركين في هذا النوع من الدراما لديهم القدرة على تطوير القدرات اللغوية ، وتنمية مهارات حل المشكلات ، والابداع لتنمية المفهوم الايجابي حول الذات والتوافق الاجتماعي وتوضيح القيم والمبادئ كل من التفكير الحدسي والمعرفة الشخصية .

ان ممارسة الدراما في المدرسة والروضة من خلال أنشطة اللعب الطبيعية للأطفال (وبياجيه) على سبيل المثال قد فرق بين نوعين من اللعب)<sup>1</sup>

## النوع الأول :

---

<sup>1</sup> . عزه خليل عبد الفاتح . مصدر سابق ، ص (81) .



هو اللعب الحركي وهو عبارة عن أنشطة حسية حركية يكررها الطفل لمجرد الحصول على السعادة المستمرة من الحركة .

### النوع الثاني :

هو اللعب الدرامي ، ويكون في أنشطة اللعب الابهامي ، وفيه يستحضر الطفل موقفاً ليس موجوداً امامه في الوقت الحاضر ويستطيع ان يقوم بهذا الانجاز عن طريق تمثيل بعض الشخصيات او الاشياء الغائبة . وبهذا يمكننا القول ان هذا الجانب الابهامي من اللعب هو الذي يمدنا بالاساس للعب الدرامي، ان هذا اللعب الرمزي يبدأ في سن (18) شهراً ، وهو من الملامح الرئيسية لمرحلة من قبل العمليات ، وهي المرحلة الثانية من مراحل النمو العقلي لدى (بياجيه) ويتضمن اللعب الرمزي استخدام التمثيل الراهن لكي يمثل الفرد آداءً معين يحل محل آداء آخر، او يكون بديلاً لأداة اخرى في اللعب او لكي يتبنى الفرد دوراً معيناً اثناء اللعب الابهامي او التمثيل ان هذا يشكل الاساس للتفكير المجرد في المستقبل وتنظيم الخبرات في سباقات كل من العمل واللعب اثناء نمو الكائن الإنساني .

وقد وصف (بياجيه) ثلاث اشكال من اللعب الرمزي وهي اللعب البنائي ، واللعب الدرامي ، والعب القواعد .

### أ/ اللعب البنائي :

وهو يوفر الرابط الطبيعي بين اللعب الوظيفي ، والاشكال الاكثر تعقيداً من اللعب الروزي، نفس اللعب البنائي يستخدم الطفل تعقيداً من اللعب الرمزي، نفس اللعب البنائي يستخدم الطفل الأدوات المحسوسة لكي يخلق نوعاً من التمثيل لأداة أخرى.

## مرحلة اللعب :

وطبقاً لما ذكرته (ميد) في عام 1934، فإن اطفال ما قبل المدرسة يتوفر لديهم الدافع لكي يروا انفسهم باعتبارهم اشخاصاً متفردين في علاقتهم بالآخرين، ومن نظرية (ميد) فان طفل ما قبل المدرسة، والذي يعتبر مرحلة اللعب بالنسبة لنموه الذات يمكنه أن يقوم بالتحول في الادوار من الذات الى الآخر، ولكن بقليل من الاتقان، وهذا هو ما وصفته (سيملا نسكي) بأنها بداية مراحل لعب الادوار، فالطفل ببساطة يصبح نمراً، أو رائد فضاء، أو صيدلياً، ثم بعد ذلك يعود لكي يصبح ذاته، دون أن يوسع من الدور الذي اتخذه بدرجة كبيرة، فقط يركز الطفل على صفة واحدة أو اثنتين بالنسبة للشخصية التي يمثلها، وبسرعة ينتقل إلى شخصية أخرى، وبعبارات (ميد) وباستخدام مصطلحاتها، فإن الطفل يبدأ في التمييز بين الذات والآخر.

## اللعب الاليهامي:

والمقصود باللعب الاليهامي ان يتطابق الطفل مع ادوات اللعب المتاحة امامه، فنجد الطفل يمسك بعصاة ويضعها بين ساقيه، ويجري بها ويتصورها حصاناً، وترى الطفلة تجعل العروسة دميتها وكأنها دميتها، فتدللها، وتهدهدها، لها تارة وتارة أخرى تغضب منها وتتهاها عن فعل شيء، ولكن هل الطفل في هذه المرحلة يمكنه ان يتفاعل مع الدراما، إذ أن لعبهم الاليهامي وسيلة إلى تنظيم الكثير من نشاطاتهم، واساس لممارسة مهارتهم الحركية، وطريقة إلى تنشيط تفكيرهم، وحواسهم، بدلاً من أن تظل خاملة.

وفي بحث آراء وخبراء العاملين في مجال دراما الاطفال بمصر بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية طرح تساؤل، عن : ماهو الحد الادنى في رأيهم. ومن واقع خبراتهم المستمرة من العمل في الميدان يستطيع الطفل أن يتفاعل درامياً .

## دراما الاطفال:

### اللعب الدرامي :

وهذا النوع من اللعب يتضمن خلق ادوار ومواقف، وعادةً ما تصاحبه بناء أدوار تمثيلية، ولكن التمثيل في هذا النوع من اللعب يكون اكثر تجديداً، فبدلاً من الرموز البسيطة للأدوار، يستخدم الاطفال التعبيرات الوجهية، واللغة لكي يخلقوا ادواراً متخيلة، وشخصيات وسيناريو معقد، واحياناً ما يكون اللعب سوسيو درامي في طبيعة ادوار اجتماعية بحيث يتضمن التفاوض حول الادوار، وتمثيل مشاهد أو موضوعات مع الافراد، ففي احايين قد يكون لعب درامي فردي؛ لاستخدام شخصيات وافكار، ومواقف يتم تمثيلها بلاعب واحد. وذلك ما يمكن أن تلاحظه أثناء لعب الاطفال في بيت الدمية، وتحريك الشخصيات والعربات، وعمل الاصوات الخاصة بكل اداة، وكل شخصية على حده.

### الالعب ذات القواعد:

إن كلاً من مرحلتي اللعب الرمزي والبنائي الدرامي تعتبر معقدة من الناحية العقلية والاجتماعية، ولكن الكفاءة فيها تهيئ للدخول في مرحلة الالعب ذات القواعد والتي يبدأ ظهورها حوالي السنة الخامسة، أو السادسة من العمر، وتعتبر نوع من انواع اللعب الصريح، في مرحلة الطفولة الوسطى، وفي مرحلة البلوغ والرشد. ان اللعب الصريح هو من المفاهيم العامة هنا لأن الاطفال الاكبر والبالغين يستمرون في الاشتراك في اللعب البنائي والدرامي لمدة طويلة بعد مرحلة الطفولة المبكرة، ولكنه ياخذ شكل الخيال أو

التفكير الافتراضي، كما انه يصاحب الحياة اليومية الداخلية للبالغين بأشكال متعددة، ومماثلة للعب الدرامي الصريح، واثرائه بحياة الاطفال الصغار، إلى مرحلة الالعب ذات القواعد، تضمن الارتباط بقواعد داخلية تحكم اللعب.

ان وجود مثل هذا النوع من اللعب، يكون علامة على التحول من مرحلة التفكير إلى مرحلة التفكير المحسوس بالنسبة لمراحل الذكاء. وفي هذا النوع من اللعب يتم التفاوض والاتفاق على هذه القواعد بين اللاعبين قبل بدء اللعب . وأن يعطي هذه القواعد، مثل تلك الموجودة في لعب الباليه، والنرد، يرها الاطفال منزبة عند الله، أو من سلطات أخرى قوية والبعض الاخر من هذه الالعب يم التفاوض بشأنها أثناء اللعب اذا ما قام الافال بصورة تلقائية باختراع لعبة مثل تلك الخاصة بلعبة البيسبول .. ان اقدرة على التفاوض والاتفاق بقاعدة الاتفاق عليها من الطرفين تمتد بجذورها إلى مرحلة التفاوض حول القواعد لمألوفة في اللعب السوسيو درامي في المراحل المبكرة من النمو، وتفيد مجمل الاتجاهات البحثية بان اللعب والحركة تقود الاطفال للاكتشاف والتقليد عن طريق المحاكاة سب المراحل العمرية، ولكل مرحلة عمرية انسجامها ومقارباتها الادراكية من حيث التصرف والسلوك والفهم من حيث الخبرة والتطور العقلي؛ لذا تم تقييم مراحل الطفولة الى فترات ومراحل لان مرحلة الطفولة فترة طويلة ويختلف الاطفال فيها باختلاف اطوارنموهم، وهذه المراحل التي قدمها علماء التربية والنفس وادرجوا مرحلة الطفولة فيها الى اطار متعاقبة هي :

1/ مرحلة الميلاد المبكر

2/ مرحلة الطفولة المبكرة

3/ مرحلة الطفولة المتوسطة

#### 4/ مرحلة الطفولة المتأخرة

##### الخصائص العمرية لنموء الاطفال :

كشفت الكثير من الدراسات حول نموء الطفل وتطوره المعرفي ان الطفل يولد ولديه الميل الفطري للاتشاف والاستقصاء والتساؤل، لذلك وجب الاخذ بعين الاعتبار اهمية مراعاة المرحلة العمرية التي يتم العمل الفني عليها، حيث يؤكد علماء النفس ان خيال الطفل ومدركاته لا تتطور عبر وتيرة واحدة، وتختلف من بيئة لآخرى، وهذا التقسيم أدى إلى تعميم مشتركات عامة لكل مرحلة عمرية بمثابة مفاتيح تساعد على الدخول إلى عوالم الطفول، ويمر الطفل بمراحل عمرية معينة، وهي :

##### مرحلة الواقعية والخيال المحدود :

وتمتد من ثلاثة سنوات إلى خمس، وفيها يتأثر بالبيئة التي حوله، ولا تتعدى اطار منزل العائلة، والمحيط الصغير من حولها . ويستمد ثقافته من هذا المحيط، كثير التساؤلات، شديد الفضول؛ لأنه يسعى لاكتشاف عالمه والوقوف على خطاياه، ويكون خياله حاداً ومحدوداً بمحيطه، واهم مظاهر الفترة : اللعب الاليهامي، وهو ان يتطابق الطفل مع ادوات اللعب المتاحة امامه ويسعى للمالوف له، كالأب والأم والاخوة اضافة الى الحيوانات الاليفة بالمنزل والنباتات والدمى التي تعودها والفها، ومن حيث اللغة يهتمون بموسيقى الكلمات والاصوات التي تطلقها قصصهم ولا تتناسب في هذه المرحلة

الحكاية التي تثير مخاوفهم كالاساطير والجن والسحرة، وايضاً القصص التي تثير الحزن والقلق لديهم .

وايضاً تكرار القصص محبب لديهم، وادراك الطفل في هذه المرحلة لا يصل إلى الاشياء المجردة؛ لذا من الافضل الاضافة مثل البطة السوداء، الشجرة الخضراء بدلاً من البطة أو الشجرة فقط، ويفضل الا تكون اقصص طويلة؛ لأن التركيز في هذه المرحلة قصير ويستحق ان تكون القصص قصيرة وسريعة الاحداث مليئة بالتشويق.

### سمات الدراما في هذه المرحلة:

- 1/ تعتمد على الحركة اكثر من الكلام.
- 2/ تجري احداثها في عوالم الحيوان والطيور.
- 3/ تستخدم العرائس و الرسوم المتحركة.
- 4/ ان تكون مبسطة وواضحة؛ تعتمد على محسوسات.
- 5/ ان تكون مشوقة وبها ابحار بالالوان والاضاءة والاشكال.

### فكرة الحنفية الذهبية

ان فكرة مسلسل الحنفية الذهبية تدور حول صديق السوء الذي يرشد على الطريق الخاطيء ولا ينال منه الانسان سوى المصائب والساييات في حياته، وتتطرق بشكل جزئي ايضاً على بر الوالدين اللذان اذا خالفهما الانسان في هذه الدنيا لن ينال سوى خيبة الامل .

ويتكون المسلسل من سبعة حلقات، تدور احداثها من المدرسة وتنتقل الى عالم فنتازي مجهول المكان والزمان .

## الشخصيات في مسلسل " الحنفية الذهبية " :

سامي، وهو بطل المسلسل .. وعم ابراهيم ، وهو صاحب دكان .. سعيد ، وهو أخ لسامي .. حاتم، وهو صديق سامي في المدرسة .. الساحرة ، والام، والاب ، والحصان، الثعبان : وهو حارس الحنفية، وأبو الدردق : وهو من عوائق الطريق التي تعيق سير الاصدقاء وهم في طريقهم الى ارض الحنفية ...

ويمكننا ان نتتبع فكرة المسلسل؛ اي التحقق منها، وهي صديق السوء الذي يرشد على الطريق الخاطيء، من خلال الحوارات الصريحة الدالة على ذلك القول.

حاتم : ( بهمس ) الحمد لله الحصة انتهت

الاستاذ : سامي

سامي : نعم يا استاذ

الاستاذ : تعال لي في المكتب

سامي : حاضر يا استاذ

حاتم : ما تمشي ليه يا سامي

سامي : لا ح امشي ده استاذي

حاتم : خلاص راحتك

الاستاذ: في شنو يا سامي ؟؟

سامي : ما في حاجة يا استاذ

الاستاذ : بتكذب علي يا سامي ??

سامي : ابدأ يا استاذ

الاستاذ : شوف يا سامي يا ابني، انا عارفك انت من الاولاد الممتازين الشطار والصادقين، واول واحد بتوقع يكون مركز في الدرس، ولما تكون انت ما طبيعي انا بلا حظ فيك التغيير ده

سامي : معليش يا استاذ انا اسف ما كنت منتبه

الاستاذ : كنت بتفكر في شنو ??

حاتم : ( بهمس ) قول ليه ما بفكر في اي حاجة

سامي : ما ما بفكر في اي حاجة

الاستاذ : خلاص امش

حاتم : الليلة يا سامي ما نخش الحصا

سامي : ونحن اصلاً جايين لي شنو من بيوتنا ??

حاتم : يا أخي الحصا دي بس، ونخش الثانية

سامي : لا معليش ما بقدر والله

حاتم : انت كان صحبي بتقعد معاي تونسني

سامي : خلاص لكن الحصا دي وبس .



والملاحظ هنا ان الصيق السيئ استطاع فعلاً ان يؤثر على صديقه الملتزم، واقناعه بالتسبب، ولكن صديق السوء لم يكتفي بذلك؛ حيث اراده - كذلك - أن يهرب من المنزل، والذهاب معه إلى أرض الحنفية الذهبية التي سمع انها بدلاً من الماء تسكب ذهباً. وينجد القول السابق متحققاً في الحوارات الآتية :

سامي : حاتم .. حاتم

حاتم : آه ... آه .. آه ... أيوة

سامي : سارح وين ؟

حاتم : ( بعد فترة ) بفكر

سامي : بتفكر في شنو ؟

حاتم : في فكرة

سامي : فكرة شنو ؟

حاتم : يا الله ... يا أخي انت مالك متعب كده .. قت ليك بفكر وخلص

سامي : لا ما خلاص .. انا مش صغير

حاتم : جداً

سامي : طيب مش الصديق مفروض يكلم صديقه بالشئ البيحصل ليه ؟

حاتم : صاح

سامي : خلاص لازم تحكي بالشاغلك شنو !؟

حاتم : أح .. السفر

سامي : السفر ...

حاتم : أيوا

سامي : وين ؟

حاتم : لي أرض الحنفية الذهبية

سامي : دي قصتها شنو كمان ؟

حاتم : انت م ح تمشي معاي احكي ليك ليه ؟

سامي : وله ما امش !؟

حاتم : ناس بيتكم ما بخلوك

سامي : لو حكيت لي بتصرف وبمشي معاك

حاتم : اصدقك كيف ؟

سامي : انا اديتك كلمة

حاتم : انا واثق انو هن ما بخلوك تسافر

سامي : ودي انا اطلها كيف طيب ؟

حاتم : حلها بسيط

سامي : وريني الحل طيب

حاتم : تكتب ليهم ورقة تشرح فيها الحاصل، وتشرّد معاي

سامي : خلاص موافق لكن احكي لي

حاتم : بحكي ليك ونحن في الشارع

سامي : خلاص اتفقنا

وعليه يجد الباحث انه ومن خلال الحوارات السابقة المذكورة، قد وضح أن الفكرة تتناقص موضوع الصديق السيئ، وهو ظاهرة سيئة في المجتمع يجب التخلص منها .. وقد تناولته الدراما؛ لأنه اصبح ظاهرة .

### الصورة التي يمكن أن يشكلها المسلسل في ذهن الطفل

تتميز الدراما التلفزيونية بأنها لغة الصورة؛ حيث ان الاعتماد الاساسي لكاتب السيناريو هو تحويل الجمل والكلمات إلى صور يمكن للمخرج ان يعبر عنها بشكل فني بعيداً عن الصور التي يصنعها الحوار في اذهان المتلقين؛ أي بمعنى انه يمكن للكلمات أن تعطي مدلولين من الصور :

1/ الصور التي تكون في خيال السامع أو القارئ وذلك في الدراما الاذاعية والروايات الادبية ...

2/ ويمكن أن تعطي مدلولات لصور يمكن تكوينها وتشكيلها على شكل مرئي، مثل السيناريو الدرامي التلفزيوني .

وهذا لا يعني ان تجرد الكلمة من حمل المدلولين معاً . وما يهمننا في مسلسل الحنفية الذهبية، هو الصورة المكونة على شاشة التلفاز، والصورة الذهنية التي تتكون في خيال الطفل، ليس تأثراً بالكلمات وانما بالصورة نفسها .

### الصورة الحقيقية لأرض الحنفية الذهبية :

قبل الوصول إلى ارض الحنفية الذهبية كان شكل الصورة هو شارع فسيح في ارض شبه صحراوية يمضي عليها الصديقين، ويظهر لهما في الشارع ( أبو الدردق )، وهو عبارة عن انسان آدمي طبيعي يرتدي ملابس سوداء، ويغطي وجهه بقناع محاولاً تخويف الصديقين ، ومع الاقتراب منهما يظهر حصان ابيض ويمنع ( أبو الدردق ) من الوصول إلى الصديقين ، ويختفي .

ويتمكن بالفعل الصديقين من الوصول إلى أرض الحنفية الذهبية، والتي تأخذ شكل حي طبيعي خالي من السكان، ويؤكد المخرج على منزل من منازل الحي ليس به باب، ويتجه الصديقين نحوه، ويظهر لهم ثعبان، ويبدو أن هذا الثعبان هو حارس الحنفية الذهبية :

الثعبان : انتو منو ؟

الصديقين : ( بصوت واحد ) نحن بشر

الثعبان : انت اسمك منو ؟

سامي : ده اسمه حاتم

حاتم : وده اسمه سامي

الثعبان : وجاين هنا ليه !!؟!

سامي : كايسين الحنفية الذهبية

الثعبان : انا حارسها

حاتم : بس دايرين باقة ذهب بس

الثعبان : لو قرب فيكم واحد ح اديه باقة سم

**الصورة التي يشكلها المشهد في ذهن الطفل :**

ان الشخصيات التي مرت على الصديقين منذ بداية مسيرتهما؛ أي توجههما إلى ارض الحنفية الذهبية، هي عبارة عن مؤدين طبيعيين حاولو الظهور بأشخصيات المنوط بهم الظهور بها - بالكيفية المعينة - متوسلين بالأزياء؛ إذ اننا نجد أن شخصية (الحصان) كانت ترتدي زي وقناع حصان، وهذا من شأنه أن يشكل صورة في ذهن الطفل، وهذه الصورة هي صورة حصان حقيقي، وليست الشخصية المؤداة أمام عينيه؛ أي أن الطفل ليس مدركاً لأن هناك عملية ايهام بالحقيقة؛ لذلك ينظر ويستدعي من خياله الصورة الحقيقية المخزنة في ذاكرته عن حقيقة هيئة الحصان .. وينطبق هذا التكوين الذهني على جميع الشخوص المؤداة في مسلسل الحنفية الذهبية.

ويرى الباحث أن الصورة المكونة في مسلسل الحنفية الذهبية قد انتجت صورة مماثلة داخل ذهن الطفل؛ حيث استدعاها من ذاكرته التي تشربت من بيئته المحيطة، ولم تكن الصورة المقدمة هي المصدر الاساسي الذي كون منه الطفل الصورة التي يمتلكها في ذهنه، وعبرها يتمكن من اجراء فعل المقاربة والمقارنة .

## الخاتمة:

لقد تناولنا في هذا البحث مشكلة يعدها الباحث ضرورة ملحة؛ نسبةً لتعلقها بشريحة لها وضع خاص، وهي شريحة الاطفال ...

وسعيًا لتحقيق فرضية البحث التي تقول : " ضرورة أن تحمل الصورة التي يشاهدها الطفل مكونات الثقافة التي ينتمي اليها؛ حيث يساعد ذلك على بناء اجيال واعية وذات قيم واخلاق "، فقد رأى الباحث ان يكون الجزء التأسيسي - الاطار النظري الاول - مشتملاً على الآتي :

نشأة الصورة، وقد تم فيها التعرض لتاريخ الصورة منذ نشأتها ومراحل تطورها، وبعد ذلك كان الحديث عن نشأة الصورة الفلمية، والتي كانت هي ميلاد السينما، والتي اسهمت فيما بعد في ظهور الصورة المتحركة ( الفيديو ) .

وقد دار الحديث في الفصل الثاني حول : مراحل نمو الطفل؛ وذلك للوقوف على الاختلافات الاستيعابية لدى الطفل من ناحية التلقي للمادة المقدمة، وذلك في مختلف مراحل العمرية .. وكذلك تم الحديث عن دراما الاطفال، وقد تعرضنا فيها لطبيعة الدراما المقدمة للاطفال في مختلف فئاتهم العمرية .

ثم دلفنا للحديث عن مسلسل - في الفصل الثالث - الحنفية الذهبية؛ موضحين الفكرة، والصورة التي يمكن ان يشكلها المسلسل في ذهن الطفل، وقد كان الحديث عن هذه المحاور باستصحابنا لعملية التطبيق بالحوارات المؤيدة لتفسيرات الباحث .

## النتائج

يرى الباحث انه قد تمكن من تحقيق وقفة على فرضية البحث والتوصل لخطوط عريضة حول الموضوع، وقد جاءت نتائج هذا البحث على النحو الآتي :

1/ استطاع مسلسل الحنفية الذهبية أن يكون صورة لدى الطفل، وهذه الصورة تنتمي إلى بيئته؛ وبذلك تكون قد تمت ممارسة هدف ايجابي، وهو ما جاء في فرضية هذا البحث .

2 / لقد تمكن المسلسل من خلق صور فنية تعبر عن الفكرة الاساسية للسيناريو .

3/ الاهتمام بهذه الدراما المتخصصة ينتج نتائج ايجابية وبنائية لدى الأطفال في مراحلهم العمرية المختلفة .

4/ الحوارات جاءت قصيرة لا تتعارض مع خصئص الحوار الدرامي التلفزيوني، كما انها كانت سهلة وواضحة بالنسبة للمستهدف بعملية التلقي.

5/ اوجد كاتب السيناريو صراعاً واضحاً في المسلسل؛ وقد تدخل في صناعة القدر المطلوب من التشويق وتعقيد الاحداث وتسلسلها .

6/ لاحظ الباحث ان هناك فروقات فعلية في قدرات الاطفال من ناحية التلقي واستيعاب المادة المقدمة .

7/لدراما الطفل اثر فاعل في تنمية قدرات الطفل على تحريك خياله واستدعاء الموجود من صور في المخزون من الماضي.

### التوصيات:

نسبة لما جاء في نتائج هذا البحث، فإن الباحث يوصي ب :

1/ ضرورة عمل بحوث مماثلة تتعرض لما اغفله هذا البحث من نواحي نظرية تأسيسية وفنية تطبيقية هامة .

2/ ضرورة عمل بحوث - لاحقاً - نقدية (ميثا نقد) لهذا البحث، وما سبقه من بحوث في ذات الاتجاه؛ حتى تتضح الرؤية، ويرى الباحث أن تكون هذه البحوث اكثر توسعاً؛ أي ما بعد البكالوريوس (ماجستير أو دكتوراه) .

3/ يرى الباحث ضرورة دمج الدراما المتخصصة (دراما الطفل) مع المناهج التعليمية خصوصاً مؤسسات التعليم العام .



4/ ضرورة توفير المعدات المعينة - أي الاجهزة والبرامج اللازمة لانتاج هذا النوع من الدراما - في عملية اخراج دراما الاطفال .

5/ ضرورة انتاج دراما الاطفال بشكل رسومات متحركة وكرتونية؛ لأنها تصنع صورة تقريبية للواقع، وتستخدم فيها الوان ومؤثرات ترسخ في ذهن الطفل .

## المصادر والمراجع

- 1/ الانترنت ( الشبكة العنكبوتية ) .
- 2/ رؤى آرمز. لغة الصورة في السينما المعاصرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الاولى
- 3/ رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الدراما، بعنوان : " السرد ولغة الصورة في الفيلم الروائي " ، اعداد الدارس : صلاح الدين دفع الله، اشراف : أ.د. صلاح الدين الفاضل، 2014م
- 4/ محمد علم الدين. الصورة الفتوغرافية في مجالات الاعلام، بدون، 2008م
- 5/ جورج عشي. كتاب التصوير الضوئي، دمشق، طلاس للترجمة والدراسات والنشر

6/ عبد الفتاح رياض. التصوير السينمائي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، بدون

7/ نجم شهاب. مدخل إلى السينما والراديو والتلفزيون، دار المعتز للنشر، الطبعة

الاولى

8/ نبيل آريخون. قواعد اللغة السينمائية، الهيئة المصرية للكتاب، بدون

9/ ليوناردو دافنشي. نظرية التصوير، ت : عادل السيوي، بدون